

# مواقف من شدة اتباع الصحابة للنبي ﷺ جدرة بالاستماع

حسن بخاري

انتقل الى المدخل الثاني لاقول ادرك السلف هذا المعنى. فعاشوا يا احبة حياة تتعجب منها والله. كانوا في حياتهم شديدين في التحري. عجيبين في الاقتفاء. يا اخي كانوا يضربون لنا المثل. ما كانوا انبياء. كانوا صحابة نبي. نعم. لكن والله - 00:00:00  
كانوا لنا اسوة حسنة. وكانوا لنا سلفا سالحة. علمونا كيف يترجم الحب لرسول الله عليه الصلاة والسلام الى مواقف عملية في الحياة. وان الحب لم يقتصر على مدائح تنشد ولا موالد تقام ولا شعارات ترفع. الحب الحقيقي حياة تصوغها في - 00:00:20  
في اطار سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. الانام اسرد على مسامعكم مواقف متناثرة تتلقت فيها العجب من حياة الصحابة كانوا معه في الصلاة وهو يصلي بهم يلبس نعالهم ويلبسون نعالهم. في اثناء الصلاة خلع النبي عليه الصلاة والسلام نعاله - 00:00:40  
فخلعوا نعالهم وهم في الصلاة. ما كلمهم ما امرهم ما طلب منهم شيئا. لما انقضت الصلاة قال ما شأنكم خلعت نعالهم قالوا رأيناك خلعت نعالك فخدعني. يا اخي انقياد عجيب. واتباع تام. قال اما انه اتاني جبريل فاخبرني ان بهما نجاسة - 00:01:00  
نعله كانت عليه نجاسة لم يعلم بها. فما كان منه الا ان ينحيها في الصلاة. لكن هذا العجيب في موقفهم ما كانوا ينتظرون والله والله يا اخوة احدهم ما كان ينتظر ان يقول له النبي عليه الصلاة والسلام افعل او لا تفعل. كانوا يكتفون بالاشارة كانوا يتلمحون تعبيرات وجهه - 00:01:20  
عليه الصلاة والسلام كانوا يقرأون كل شيء في تفاصيل حياته. وهذا الاتباع العجيب كانت مدرسة نحن نتعلمها من هدي سلفنا الصالح في قصة الحديبية لما قدم عليه الصلاة والسلام في السنة السادسة يريد العمرة واتى ومعه اصحابه وكانوا الف واربع مئة شخص - 00:01:40  
في الحديدي وهي حد الحرم من جهة الشمال او الشمال الغربي. لما جاءوا الحديبية وصارت المفاوضات بينه وبين قريش انتهت الصلح والتفاوض بعدم العمرة هذا العام. وان يتحللوا من احرامهم ويرجعوا المدينة ويأتون للعمرة العام القادم. توافق الطرفان على الشروط - 00:02:00  
الان المطلوب ان يحل الصحابة احرامهم. وان ينحروا هديهم ويبعثوا به الحرم حتى يتحللوا من الاحرام. اخبرهم عليه الصلاة والسلام بان هذا الهوء المطلوب الان. شق على الصحابة ان يتحللوا من احرامهم وخصوصا المهاجرين. اهل مكة وهم الذين قال - 00:02:20  
شوقهم نحو الكعبة والبيت العتيق اكثر من ست سنوات وهذه اراضيهم وموالدهم ومواطنهم وهي التي تربوا وعاشوا فيها ثم يصلون الى مشارف مكة ويمنعون ظلما ويمنعون جورا ويمنعون افكا وزورا على يد قريش الصادة عن سبيل الله لكن لا خيار هذا - 00:02:40  
هو امر رسول الله عليه الصلاة والسلام. تبي كأنهم تباطؤوا في الاستجابة لامره. ليس لشيء والله. لكن هم بشر وقد شق على نفوسهم انهم يأتون الى مكة ثم لا يؤذن لهم بالعمرة وينصرفون - 00:03:00  
دخل عليه الصلاة والسلام على ام سلمة. ورؤي في وجهه الهم. فسأته فاخبرها بانه ما عهد من اصحابه هذا في الامتثال قالت لا عليك اخرج اليهم فاحلق رأسك امامهم وتحلل. فكان الرأي الصائب تظن ان الصحابة - 00:03:16  
ويرون باعينهم النبي عليه الصلاة والسلام يفعل الشيء سيأتأخرون؟ لا والله. خرج فحلق رأسه امامهم. قال فطفقوا تبادرون يحلقون رؤوس بعضهم. والرواية في البخاري يقول حتى كاد يقتل بعضهم بعضا. هذا انطلاق سريع. ما اختلف شيء في الموقف - 00:03:36  
لكن النفوس تحفزت اصابها شيء من المشاعر البشرية من الحزن والاسى. سرعان ما تلاشى هذا الشعور وتحول الى انقياد عجيب.

كانوا لنا المثل يا كرام. قصة تحويل القبلة في قباء ومسجد القبلتين في المدينة لا يزال شاهدا بموقعه. تحولت القبلة فارسل النبي -

[00:03:56](#)

عليه الصلاة والسلام فجاء مبعوثه الى اهل قوماها وهم يصلون الصبح فوقف على الباب وهم يصلون فقال ان النبي عليه الصلاة والسلام قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها. قال فاستداروا وهم في الصلاة. هذا الانقياد العجيب السريع

الكامل في لحظته في - [00:04:16](#)

يعلمنا درسا انه مهما بقي احدنا على شيء تعودده والفه يمكن ان يتجاوزه اذا علم ان هذا هو درب رسول الله عليه الصلاة والسلام.

فيبقى الانقياد سمعنا واطعنا. مثله في تحريم الخمر تماما. نزل تحريم الخمر وقد كانت حلالا. والصحابة - [00:04:36](#)

يشربونها يقول انس كنت ساقى القوم في دار ابي طلحة. ضيوف يسقيهم الخمر ما كانوا يتعاطون حراما. ثم لما نزل تحريم الخمر رأى الرسول يخبر بالوحي يقول انس وكنت ساقى القوم فتركوا الكؤوس وهي في ايديهم. وكفوا عن الشراب وفي الرواية -

[00:04:56](#)

في الصحيحين قال فسالت اودية المدينة وازقتها تجري فيها تجري فيها دلال الخمر التي اراقها الصحابة. طيب ما قالوا ننتهي من

الذي بايدينا ثم نكف فيما بعد. ولا قالوا لن نشترى جديدا ولن نصنع جديدا نشرب الذي بقي. ثم نكف عما - [00:05:16](#)

سيأتي هذا الامتثال السريع يعطينا درسا في الحياة. هذه نماذج عجيبة في قصص الصحابة - [00:05:36](#)